



## التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية شخصية الطالبة الجامعية بجامعة الطائف

إعداد

أ.م.د/ صالحة حاي يحيى السفيني  
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد  
كلية التربية - جامعة الطائف

المجلد (٦٦) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل / ٢٠١٧م

## مقدمة

تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بدور كبير في نقل السلوك المرغوب إلى الأجيال ، ومن أهمية هذه العملية أن جعلها الله سبحانه وتعالى من الأمانة التي يسأل عنها الإنسان يوم القيامة .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

" كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، -قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ )<sup>١</sup>

فالرعاية عملية متكاملة تشمل رعاية دين الناشئ كما تشمل رعاية صحته وحاجاته المادية .

وتأكيداً على قوة تأثير عملية التنشئة على تغيير مسار حياة الفرد ، وتقدير مصيره في هذه الحياة ، وضح الرسول صلى الله عليه وسلم أثرها على عقيدة الفرد ، فجاء في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ( مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ )<sup>٢</sup>

وهناك حقيقة مستنبطة من آية كريمة، ولها علاقة وطيدة بهذا الموضوع، وهي أن الرعاية لا تقتضي العنف ولا القسوة .

<sup>٣</sup> عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا "؛<sup>٤</sup>

١- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، رقم الحديث : ( ٢٢٧٨ ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٨هـ ،

ط ١ .

٢- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، المصدر السابق ، رقم الحديث : ( ١٣١٩ ) .

٣- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، المصدر السابق ، رقم الحديث : ( ٩٦ ) .

٤- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، المصدر السابق ، رقم الحديث : ( ٥٦٧٨ ) .

وهناك أحاديث كثيرة تتحدث عن الرفق ، وأهميته ليس في عملية التنشئة فحسب ، بل في جميع أمور الإنسان، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ <sup>١</sup> (إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ) والله عز وجل رفيق يحب الرفق في الأمر كله، فكلما زاد الإيمان في قلب الإنسان ازداد رفقا بمن حوله، كما وجه إلى ذلك الله عز وجل حينما قال في محكم التنزيل :

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>٢</sup>

" وعلى الرغم من تنوع أساليب المعاملة الوالدية وتداخلها إلا أن العلاقة الدافئة بين الطفل ووالديه تعين على حسن التوافق لديهم، وأن كثيراً من مشاكل الكبار تعود إلى خبرات قاسية في طفولتهم وعلاقتهم بوالديهم، إذ أن فشل هذه الخبرات يؤدي إلى فقدان الطفل لأمنه وطمأنينته"<sup>٣</sup>

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأثر الذي تتركه التنشئة الاجتماعية على شخصية الطالبة الجامعية في الجانب التحصيلي بالتحديد .

### مشكلة الدراسة

تستخدم المؤسسات الاجتماعية ومنها الأسرة عدة أساليب لتنشئة أبنائها منها ما يتسم بالجدية والالتزان التي لا تفرط في استخدام العقاب والشدة، ولا تنتهج منهج الإهمال والتفريط، ومنها ما يتطرف إلى الشدة والقسوة في العقاب البدني أو النفسي أو كليهما، أو تستخدم الإهمال وتترك الأبناء ينشأون بدون توجيه أو رعاية كافية، وكل هذه الأساليب في التنشئة تؤثر بالتأكيد على جوانب كثيرة من شخصية الأبناء، منها على سبيل المثال

١- سورة آل عمران الآية: ١٥٩

٢- العنزي ، غربي عطية : إدراك أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لمتعاطي الكحوليات وغير المتعاطين ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨ م ، ص ١٣ :

الجانب الدراسي من حيث جودة تحصيلهم الدراسي من عدمه، فقد أكدت بعض الدراسات الحديثة على العلاقة بين سوء المعاملة والإهمال، وانحذار الذكاء<sup>١</sup> وأوضحت الدراسات أن الأطفال المعرضون لسوء المعاملة الجسدية يتصفون بالعدوان والعناد والفوضى والنشاط الزائد، ويظهرون مشكلات في التوافق مع بيئة الصف والتفاعل مع الزملاء<sup>٢</sup>

ولا شك أن آثار التنشئة السلبية قد تمتد إلى المراحل التالية من التعليم إذا لم يتم السيطرة عليها ذاتياً أو من خلال برامج توجيهية مناسبة لهذه الفئة من الطلاب " فقد أكد جان بياجيه بأن الجوانب العقلية يتم نضجها من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية ، ويضيف أن الحياة الاجتماعية ضرورية لكي يصير الفرد واعياً مدركاً لدوره ولمن هم حوله من الأفراد الآخرين"<sup>٣</sup>

ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على شخصية الطالبات بجامعة الطائف لتساعد على معرفة الكيفية التي يتم بها تنشئة الطالبات اجتماعياً وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي وتوافقهن التعليمي، لمساعدتهن وأسرهن على استغلال العوامل التي تؤدي إلى تكوين شخصيتهن الجامعية التي تتميز بالنضج والوعي.

#### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التنشئة الاجتماعية على تكوين شخصية الطالبة الجامعية في الجانب العلمي، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية :

- ١- التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة لدى أسر طالبات جامعة الطائف
- ٢- التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي .

1- Frankel , Boetsch , E .& Harmon ,(2000)Elevated picture completion scores ,possible indicator for hyper vigilance in maltreated preschoolers, child abuse & Neglect, 24,1,63-70 .

2- Salzinger ,s,, Richards, Feldman and Mariel hammer (1993),the effects of physical Abuse on children social relationships , child development 64,1,169-187

٣- الجولاني ، فادية عمر : دراسات حول الشخصية العربية ، ص : ٢٦ ، مكتبة الإشعاع ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ م .

- ٣- التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي باختلاف المستوى الدراسي ( بكالوريوس - دبلوم - دراسات عليا )
- ٤- التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة ( مرتفع - متوسط - منخفض )

#### أسئلة الدراسة

السؤال الأول: و ينص على : ما أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة لدى أسر طالبات جامعة الطائف ؟

السؤال الثاني: وينص على : ما دلالة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي

السؤال الثالث: وينص على: هل تختلف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي باختلاف المستوى الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

السؤال الرابع: وينص على: هل تختلف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط)؟

#### أهمية الدراسة

١- تهتم هذه الدراسة القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية سواءً أكانت هذه العملية تتم ضمن المؤسسات التربوية التي تقوم بالتنشئة بشكل مقصود كالمدارس والجامعات أو التي تقوم بالتنشئة بشكل غير مقصود كالأسرة والمسجد والنوادي وما إليها، فمعرفة الأسلوب الأمثل للتنشئة الذي يؤدي إلى نجاح عملية التنشئة ووصولها إلى مقاصدها المطلوبة من تكامل شخصية الناشئ في كل شيء ومنها عملية التحصيل الدراسي توفر على هذه المؤسسات تجربة العديد من الأساليب التي قد لا يكون لها نفس النتائج التي تنتج من استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة .

٢- كما تهتم هذه الدراسة الطالبة الجامعية التي تنصب عليها عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتما أن تكون في مستوى تحصيلي مناسب حيث يمكنها من خلال نتائج هذه الدراسة

التعرف إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يمارس عليها ومحاولة تجاوز سلبياته والاستفادة من إيجابياته، إذ أن أساليب التنشئة حتى السليبي منها له نتائج إيجابية، فالنمط التسلطي قد يوفر نوع من الضبط الذي يوفر للطالبة الوقت الكافي للاستذكار والمطالعة بل والتفوق في المجال التحصيلي، وكذلك النمط التسيبي قد يوفر للطالبة قدر من الحرية التي لو استفادت منها بشكل إيجابي تمكنت من رفع مستواها التحصيلي، وهذا كله يتم من خلال توعية الطالبة بأسلوب التنشئة الذي يمارس عليها وإيجابياته وسلبياته .

٣- تهتم هذه الدراسة الباحثين في مجال الدراسات الإنسانية سواء الاجتماعية منها أو النفسية لأنها توضح أثر التنشئة الاجتماعية على شخصية الطالبة الجامعية بالذات في الجانب التحصيلي .

#### مصطلحات الدراسة

أساليب التنشئة الاجتماعية: الأساليب : " هي عبارة عن أنواع وأشكال من السلوك الذي يتم بصفة مستمرة في المواقف المماثلة "

( التنشئة الاجتماعية ) : " هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق معها ، وتكسيبها الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية " <sup>١</sup>

ومن الناحية الإجرائية يقصد بها : " مجموع الأساليب التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها والتي يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة عن طريق الاستبيان "

الأسلوب التسلطي : (التشدد) : ويتمثل في العقاب البدني أو النفسي أو هما معاً ويقصد به الإفراط في عقوبة الأبناء بالضرب لتعديل سلوكهم الخاطئ وتوجيههم لإتباع القواعد الأخلاقية، أو الإفراط في عقوبة الأبناء بالتوبيخ أو التأنيب أو إشعارهم بأخطائهم "٢"

١- زهران ، حامد عبد السلام : علم النفس الاجتماعي ، ص : ٢٤٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م

٢- المحسيري ، خالد رشيد : الصحة النفسية والمرض النفسي ، ص : ١٢٥ ، مطابع نجد ، الرياض ، ١٩٨٤ م .

ويتصف الوالدان فيه بالقوة والشدة وعدم التقبل والرفض والوقوف أمام رغبات الأبناء، واستخدام أساليب التعنيف، والزجر، والتحقير وفرض الأحكام، والعقاب البدني والنفسي وعدم المساواة بين الإخوة " ١

( الأسلوب المتوازن ) : " ويتضمن إتباع التشجيع والنصح والإرشاد، ويقصد بالتشجيع الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم، وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها، كما يقصد بالنصح والإرشاد توضيح أسباب السلوك الخاطئ وإرشاد الأبناء وتوجيههم لإتباع السلوك السوي، ومناقشتهم وإقناعهم بعدم الخروج عن الإطار العام لثقافة مجتمعهم " ٢ .

"ويتصف الوالدان في هذا النمط بتقبل أبنائهم ومعاملتهم بالحب والحنان ودفء العاطفة واحترام المشاعر " ٣

الأسلوب الفوضوي أو التسيبي : " تتمثل أساليبه في التراخي والإهمال وعدم المراقبة ، وعدم التوجيه، والحماية الزائدة، والحرية المطلقة، والتدليل الزائد، أي ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب ودون محاسبة على السلوك الغير مرغوب، والإهمال كالإهمال البدني أو الإهمال العاطفي، كعدم التقدير للطفل وعدم حمايته أو عدم الإجابة على أسئلته المختلفة، وتجاهل مدحه عند قيامه بعمل يستحق الإشادة به أو بتفوقه الدراسي " ٤

- 
- ١- الشامي ، محمود : أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسر الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى في خان يونس ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٢ م . ص : ٢٢
  - ٢- قناوي ، هدى محمد : الطفل تنشئته وحاجاته ، ص : ٣٥٧ ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٩١ م .
  - ٣- الشامي ، محمود : أنماط التنشئة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص : ٢٢ .
  - ٤- الشامي ، محمود : أنماط التنشئة الاجتماعية ، المرجع سابق ، ص : ٢٥ .

## حدود الدراسة

الحدود المكانية : كلية التربية بجامعة الطائف .

الحدود الزمانية : الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨ هـ

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على معرفة أثر ثلاثة من أساليب من أساليب التنشئة الاجتماعية هي الأسلوب المتزن ، الأسلوب التسلطي، الأسلوب التسيبي، على الجانب العلمي من شخصية الطالبة الجامعية ويمثله التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الطائف .

## الدراسات السابقة :

وجدت الباحثة عدة دراسات تقترب من هذا الموضوع في بعض الجوانب منها :

أولاً- دراسة : علي أسعد وطفة (٢٠٠٠) وهي بعنوان : ( السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر ، دراسة في الخلفيات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين )<sup>١</sup>

أجريت الدراسة على عينة واسعة بلغت ( ٧٢٥ ) من طلاب المرحلة المتوسطة ، وشملت ٣ محافظات كويتية: العاصمة ، حولي، الجهراء، بلغت نسبة الذكور ٥٠.٣٤% \_ مقابل ٤٩.٦٥% إناث، ومتوسط الأعمار ١٢.٧٠، والموال ١٢ والوسيط ١٣ سنة .

وقد خرجت الدراسة بنتائج علمية قوامها أن الأسلوب الديمقراطي يأخذ أهمية كبيرة قياساً إلى الأساليب غير الديمقراطية في هذه المرحلة العمرية، وقد بينت الدراسة أهمية متغيرات : الجنس، ومتغير التقسيمات الإدارية، والمستوى التعليمي للأبوين ودخل الأسرة في تحديد مسار واتجاه التنشئة الاجتماعية الديمقراطية، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها: أهمية إجراء البحوث والدراسات لهذه المسألة لتشخيص العوامل الاجتماعية والتربوية التي توجد في أصل التربية الأبوية في المنطقة، كما أكدت على أهمية تنظيم حملة إعلامية تربية لتأكيد أهمية التنشئة على أسس ديمقراطية، وذلك

١- وطفة ، علي أسعد : السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر ، دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين ، مجلة جامعة دمشق ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن جامعة دمشق ، مجلد ١٧ / عدد ١ / ٢٠٠١ / من ص : ٢١١ إلى ٢٦٩ .



انطلاقاً من أهمية الفعل التربوي في بناء الإنسان القادر على مواجهة التحديات المعاصرة .

#### أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية :

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تناول نمط التنشئة الاجتماعية المعتدل أو كما أسمته هذه الدراسة بالنمط الديمقراطي، وتختلفان في أن هذه الدراسة أفردته بالبحث، بينما الدراسة الحالية تناولته ضمن أنماط التنشئة الاجتماعية الأخرى، وأيضاً تختلفان في أن هذه الدراسة طبقت على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة ولم تربط نمط التنشئة بالتحصيل الدراسي بينما الدراسة الحالية طبقت على طالبات الجامعة وحاولت ربط نمط التنشئة بالتحصيل الدراسي للطالبة .

ثانياً - دراسة عزت أشرف (٢٠٠١) بعنوان : ( أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط )<sup>١</sup>

أجريت هذه الدراسة على مشكلة أساليب التنشئة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي في المناطق العشوائية، ولما كانت المناطق العشوائية تمثل خليطاً من شرائح اجتماعية مختلفة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي لكل منها، فإن ذلك يتبعه اختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الأبناء، ولما كانت المناطق العشوائية يقطنها معظم الطبقات الدنيا - في اعتقاد الباحث - يضاف إلى ذلك اتسامها بالتدني العام، لذا تتفق أساليب التنشئة الاجتماعية مع هذا التدني، فهي تفنقر إلى الأساليب القويمة، والرعاية المتكاملة حيث تتسم بالإهمال وعدم الاهتمام بترسيخ القيم الإيجابية نتيجة لانخفاض الوعي بهذه الأساليب .

وقد أوضحت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوكيات المنحرفة التي تصدر عن الأبناء، ومن خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج لهذه الدراسة والتي يمكن اعتبارها تجسيد لواقع المجتمع .

١- أشرف ، عزت : أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١ م ، إشراف : علي السيد ، عبد الرؤوف الضبع .

### أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية :

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تناولتا أساليب التنشئة الاجتماعية ولكن هذه الدراسة تربطها بالسلوك الانحرافي في المناطق العشوائية، بينما تناولت الدراسة الحالية علاقة هذه الأساليب بالتحصيل الدراسي .

ثالثاً - دراسة ( القحطاني ) ٢٠٠٣ بعنوان : ( أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات ، دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض )<sup>١</sup>

أهداف البحث : يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالي \* : التعرف على ما إذا كان تذليل الوالد لابنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لتعاطي المخدرات كما يراها الأحداث \* . التعرف ما إذا كان تذليل الوالدة لابنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث \* . التعرف ما إذا كان تشدد الوالد مع ابنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث \* . التعرف ما إذا كان تشدد الوالدة مع ابنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث \* . التعرف ما إذا كان انتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة مع ابنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية أو انتقاده قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث \* . التعرف ما إذا كان انتهاج الوالدة منهج التنشئة المتوازنة مع ابنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية أو اتقادها قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث .

أهم النتائج : تبين أن حوالي ثلاثة أرباع أفراد مجتمع الدراسة يقعون في الفئة العمرية من (١٦ - ١٨) سنة، وتدني المستوى التعليمي (لأغلبهم) متوسط فأقل، وتهمة أكثرهم (تعاطي مخدرات وسرقة)، والمدة التي قضاها غالبيتهم في دار الملاحظة اقل من عام وحوالي ثلاثة أرباعهم كانوا يقيمون مع الوالدين قبل دخولهم دار الملاحظة ويعيشون في

١- القحطاني ، ربيع : أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات ، دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٤ - ٢٠٠٣م إشراف : عبد العزيز الدايل .

كنف أسر يعيش الوالدان فيها مع بعضهما، وارتفاع عدد أفراد أسر حوالي ثلثيهم (من ٧ أفراد فأكثر) وحوالي ثلثيهم يحتلون ترتيباً متقدماً بين أخوتهم وأخواتهم في أسرهم (البكر والأوسط والوحيد)، والعلاقة بين والدي أكثر من نصفهم (احترام وتقدير متبادل)، وانخفاض المستوى التعليمي لآباء حوالي ثلاثة أرباعهم (متوسط فأقل)، وتدني المستوى التعليمي لأمهات حوالي ثلاثة أرباعهم (ابتدائي فأقل، ومهنة آباء حوالي ثلثيهم (موظف سواء قطاع حكومي أو أهلي)

#### أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولهما لأساليب التنشئة الاجتماعية وتختلفان في أن هذه الدراسة تربطها بتعاطي المخدرات لدى الأحداث ، بينما تربطها الدراسة الحالية بالتحصيل الدراسي للطالبات في كلية التربية بجامعة الطائف .

رابعاً - دراسة مصطفى العيلات (٢٠٠٨) وآخرون بعنوان : (العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي للذكور)<sup>١</sup> هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (ديمقراطي - تسلطي - حماية زائدة - إهمال ) والاضطرابات الانفعالية من طلبة الصف السادس للذكور الذين يمثلون مرحلة المراهقين، وتمت على عشرة مدارس حكومية بمدينة عمان اختيرت بالطريقة العشوائية، وذلك على طلبة الصف السادس الأساسي للذكور المضطربين انفعالياً ، وبالرجوع إلى سجلات الإرشاد المدرسي وجد أن هناك ٥٠ تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الأساسي للذكور يعانون من اضطرابات انفعالية موزعين على ٨ مدارس فقط ، وللتأكد من أن هؤلاء التلاميذ يعانون من اضطرابات انفعالية فعلاً طبق مقياس بيركس ( ١٩٨٠ ) لتقدير السلوك ، وتبين أن ٤٢ منهم فقط يعانون من اضطرابات انفعالية ، مثلوا عينة الدراسة ثم طبق مقياس السقار ( ١٩٨٤ ) لأنماط التنشئة الأسرية على عينة الدراسة .

١- العيلات ، مصطفى وآخرون : العلاقة بين التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي للذكور ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد ٦ ، عدد ١ ، ٢٠٠٨ م .

وأظهرت نتائج الدراسة أن نمطي التنشئة الأسرية السائدين لدى أسر الطلبة المضطربين انفعالياً هما ( النمط التسلطي، ونمط الإهمال ) كما توصلت الدراسة إلى علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات الانفعالية ونمط تنشئة الأب التسلطي

#### أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية :

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تناولتا أنماط التنشئة ، لكن هذه الدراسة ربطتها بالاضطرابات الانفعالية بينما ربطتها الدراسة بالتحصيل الدراسي، وطبقت هذه الدراسة على طلبة الصف السادس الأساسي بالأردن، بينما طبقت الدراسة الحالية على طالبات كلية التربية بجامعة الطائف .

#### **خامساً : دراسة ( الدويك )<sup>١</sup> ( ٢٠٠٨ ) بعنوان : ( أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة )**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وأثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم كذلك على التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث مدينة غزة وقد تراوحت أعمارهم ٩-١٢ سنة واشتملت العينة على ١٠٠ تلميذ و ١٠٠ تلميذة من الصف الخامس والسادس من المرحلة الأساسية. أما أدوات الدراسة فقد تكونت من: (١) مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين. (٢) اختبار الذكاء المصور. (٣) اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال. (٤) اختبار الذكاء الاجتماعي للأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام. (٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء

١- الدويك ، نجاح أحمد : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص الصحة النفسية ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٨م ، إشراف : سناء أبو دقة

المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء الانفعالي. ٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء الاجتماعي. ٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في التحصيل الدراسي. ٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال. (ملخص المؤلف بتصرف)

### أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تناولتا أساليب المعاملة الوالدية أو أنماط التنشئة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة في مرحلة الطفولة المتأخرة، أو ما يسمى بالمرهقة، في مدينة غزة بفلسطين، وتختلف عنها، في أن الدراسة الحالية تتناول أنماط التنشئة الاجتماعية وأثرها على التحصيل الدراسي لطالبات جامعة الطائف.

سادساً : دراسة مسعود القحطاني ( ٢٠٠٩ ) بعنوان : ( التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك )<sup>١</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والكفاءة الاجتماعي، وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الجامعية في مدينة تبوك، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة تبوك الذكور للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) ، (والبالغ عددهم ) (١٣٠٠) طالباً موزعين على السنوات الأربع، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس التدين من إعداد صالح الصنيع، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد فاطمة أبو رمان، ومقياس اتجاهات التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من

١- القحطاني ، مسعود حسين : التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، قسم الإرشاد والتربية الخاصة جامعة مؤتة، ٢٠٠٩ ، إشراف : الأستاذ الدكتور عماد الزغول

تطوير الهمداوي والزعول والبكور، وقد تم استخدام عدد من المعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي ومعامل الارتباط واختبار شيفيه. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية النمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وبين الكفاءة الاجتماعية، كما أشارت النتائج وجود فروق في التدين بين طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة ولصالح الثالثة، حيث كانوا الأكثر ديناً. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى الدراسي بين طلبة السنة الأولى والثالثة ولصالح الثالثة حيث كانوا الأكثر كفاءة اجتماعية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها توعية الطلبة بأهمية التدين وأثره على الكفاءة الاجتماعية، وتوعية الآباء بأهمية التنشئة الأسرية على الكفاءة الاجتماعية ومستوى التدين.

#### أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنهما تناولتا أثر أنماط التنشئة الاجتماعية على طلاب الجامعة، أما أوجه الاختلاف فتكمن في أن هذه الدراسة تناولت العلاقة بين أنماط التنشئة والتحصيل الدراسي، بينما ربطته هذه الدراسة بالكفاءة الاجتماعية.

سابعاً : دراسة محمود الشامي ( ٢٠١٢ ) بعنوان ( أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسر الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى في خان يونس )<sup>١</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسر الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى في خان يونس، وقد استخدم المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس التنشئة الاجتماعية إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

سيادة نمط التنشئة الاجتماعية الديمقراطي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات المتعلقة بالنمط الديمقراطي لصالح الأسرة الفلسطينية في المدينة أكثر من المخيم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية طلبة جامعة الأقصى لنمط

١- الشامي، محمود : المرجع السابق . ص: ٣٥ .

التنشئة الاجتماعية السائد تبعاً لمتغيرات النوع، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب، ولا يوجد اتساق في أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية السائدة في الأسر الفلسطينية .

### أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية

تناولت هذه الدراسة أنماط التنشئة الاجتماعية لدى الأسر الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى، بينما الدراسة الحالية تتناول العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية وبين التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الطائف، حيث تتفق الدراستان في تناولهما لأنماط التنشئة الاجتماعية بينما تختلفان في أن الدراسة الحالية تربط نمط التنشئة المستخدم بالتحصيل الدراسي للطالبة، وتختلفان في الحدود المكانية حيث تطبق هذه الدراسة في جامعة الأقصى بفلسطين، وتطبق الدراسة الحالية على طالبات كلية التربية بجامعة الطائف .

### **منهج الدراسة :**

سوف تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعطي المشوخي ( ٢٠٠٢ ) تعريفاً له فيقول : " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها كمياً وكيفياً ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع ظواهر أخرى ."

### **أداة الدراسة :**

الاستبانة، وهي من أبرز الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي ( الغريب ١٩٨٢ ) وهي مجموعة من الأسئلة ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجهاً لوجه، لاستفتائهم حول موضوع معين أو مشكلة معينة ( القاضي ١٩٧٩ ) وقد تم إجراء هذه الدراسة عن طريق استبانة الباحث ( محمود الشامي ) بعد تكومه بالإذن باستخدام المقياس الخاص بدراسته<sup>١</sup>، وتم التعديل عليه بما يناسب هذه الدراسة .

١- ملحق رقم ( ٢ ) .

## اجراءات الدراسة :

العينة : تكونت عينة البحث من :

١- عينة استطلاعية : تكونت من ٥٠ طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس بكلية التربية جامعة الطائف، وتم سحب هذه العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التنشئة الاجتماعية.

٢- عينة أساسية تكونت من ١٦١ طالبة بكلية التربية جامعة الطائف، وفيما يلي وصف لعينة البحث الأساسية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية .

جدول (١) توزيع عينة البحث وفقا للمستوى الدراسي والمعدل التراكمي

ومستوي الأسرة المادي			
البيان	الفئة	العدد	%
المستوى	ماجستير	٥	٣.١١
	بكالوريوس	١٢٥	٧٧.٦٤
	دبلوم	٣١	١٩.٢٥
	المجموع	١٦١	١٠٠
البيان	الفئة	العدد	%
المعدل التراكمي	من ١-٢	٣	١.٨٦
	من ٢-٣	٣٨	٢٣.٦٠
	من ٣-٤	١٢٠	٧٤.٥٤
	المجموع	١٦١	١٠٠
البيان	الفئة	العدد	%
مستوى الأسرة المادي	مرتفع	٢٣	١٤.٢٩
	متوسط	١٣٤	٨٣.٢٣
	منخفض	٤	٢.٤٨
	المجموع	١٦١	١٠٠

يتضح من جدول (١) أن عينة البحث قد شملت ١٦١ طالبة منهن ١٢٤ طالبة بمرحلة البكالوريوس و ٣٧ طالبة بالدراسات العليا، وشملت العينة ٣٧ طالبة حاصلات على معدل التراكمي ٢-٣، و ١٢٤ طالبة حاصلات على معدل تراكمي ٣-٤، كما شملت



العينة ٢٣ طالبة من ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع، و١٣٨ طالبة من ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط

### تقنين المقياس:

يقصد به حساب صدق وثبات المقياس:

### أولاً: حساب صدق المقياس:

اعتمد البحث الحالي في التحقق من صدق المقياس علي طريقتين:

### (أ) - صدق المحتوي (validity content):

للتأكد من صدق المحتوي تم عرض مقياس (أنماط التنشئة الاجتماعية) في صورته الأولية (٤٥ عبارة) على ٩ محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية ، وطلب منهم إبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث ملاءمة كل عبارة للهدف من المقياس وانتمائها للبعد الذي تقيسه، وكذلك مناسبة الصياغة اللغوية للعبارات وكفاية عدد عبارات المقياس، مع اقتراح ملاحظاتهم التي يمكن من خلالها تطوير المقياس، ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم.

جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	ملاءمة العبارة للهدف من المقياس	%٨٨.٨٨
٢	انتماء العبارة للبعد	%١٠٠
٣	مناسبة الصياغة اللغوية	%٨٨.٨٨
٤	كفاية عدد عبارات المقياس	%٨٨.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية قد تراوحت بين %٨٨.٨٨ - %١٠٠ وهي نسب مناسبة وتدل على صدق محتوى المقياس، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٣ عبارة) صالح للتطبيق .

### (ب) - صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التنشئة الاجتماعية تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائياً

وحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج. جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

م	معامل بيرسون للارتباط	م	معامل بيرسون للارتباط	م	معامل بيرسون للارتباط	م	معامل بيرسون للارتباط
١	**٠.٦٧١	١٢	**٠.٤٥٦	٢٣	**٠.٤٨٧	٣٤	**٠.٧٨٤
٢	**٠.٤٤٢	١٣	**٠.٥٦٢	٢٤	**٠.٥٨٠	٣٥	**٠.٤٨١
٣	*٠.٣٤٤	١٤	**٠.٥٦٩	٢٥	**٠.٦٤١	٣٦	**٠.٦٥١
٤	*٠.٣٥٠	١٥	**٠.٧٢٢	٢٦	**٠.٧٢٧	٣٧	**٠.٥٩٥
٥	**٠.٤٨٣	١٦	**٠.٥٣٢	٢٧	**٠.٧٥٥	٣٨	**٠.٤٨٢
٦	**٠.٥٨٧	١٧	**٠.٤٧٨	٢٨	**٠.٤٧١	٣٩	**٠.٨٢٦
٧	**٠.٥٥٩	١٨	**٠.٦١٢	٢٩	**٠.٦٩٠	٤٠	**٠.٥٩٩
٨	**٠.٤٤٦	١٩	**٠.٦٩١	٣٠	**٠.٥٤٧	٤١	**٠.٤٨٣
٩	**٠.٦٣٤	٢٠	**٠.٨٠٢	٣١	**٠.٤٧١	٤٢	**٠.٤٥٤
١٠	*٠.٧٧٣	٢١	**٠.٤٩٥	٣٢	**٠.٦٠٢	٤٣	**٠.٥٤٧
١١	**٠.٥٥٠	٢٢	**٠.٦٢٠	٣٣	**٠.٧٠١		

\*\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٥

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠.٠٥ - ٠.٠١، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

#### ثانياً: حساب ثبات المقياس Reliability:

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات باستخدام طريقة الفا - كرونباخ

Alpha- Cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات ثبات مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية باستخدام معامل

ألفا- كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية		معامل ألفا	عدد العبارات	أبعاد التنشئة الاجتماعية
معامل جتمان	معامل سبيرمان			
٠.٨٣٦	٠.٨٥٧	٠.٨٢٢	٢٠	التنشئة المترنة
٠.٨٤٦	٠.٨٥٤	٠.٨٣٥	١٢	التنشئة التسلطية
٠.٨٥٠	٠.٨٢٢	٠.٨٢١	١١	التنشئة التسببية

يتضح من جدول (٤) أن قيم جميع معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا-كرونباخ وباستخدام التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان ، ومعادلة جتمان مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي.

النتائج

السؤال الأول: و ينص على: ما التنشئة الاجتماعية السائدة لدى طالبات جامعة الطائف ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط درجات كل عبارة من عبارات المقياس وكذلك المتوسط العام لكل أسلوب من أساليب التنشئة وتم الحكم على مستوى ممارسته وفقا للمعيار التالي

جدول (٢) معيار الحكم على مستوى ممارسة أساليب التنشئة

إلى	من	المستوى
أقل من ١.٧٥	١	منخفض جدا
أقل من ٢.٥٠	١.٧٥	منخفض
أقل من ٣.٢٥	٢.٥٠	متوسط
٤	٣.٢٥	عالي

وبناء على المعيار السابق جاءت النتائج كما يلي:

## أولاً: أسلوب التنشئة الاجتماعية المتزنة :

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٥	يحرص والدي على توفير احتياجاتي الدراسية .	٣.٨٠	٠.٤٧	عالي	١
١٨	يسمح لي والدي باختيار نوع الدراسة التي أرغبها .	٣.٧٦	٠.٥٨	عالي	٢
٢٠	أشعر بالسعادة والدفء داخل أسرتي .	٣.٧٦	٠.٦٢	عالي	٣
١٧	يحرص والدي على أن أكون متميزاً في دراستي .	٣.٧٥	٠.٦٠	عالي	٤
١٥	يسمح لي والدي أن أختار أصدقائي بنفسني	٣.٧٣	٠.٦١	عالي	٥
٤	يشجعني والدي عندما أحرز تفوقاً في دراستي .	٣.٦٤	٠.٧٣	عالي	٦
٩	يثنى والدي على الأعمال الناجحة التي أقوم بها .	٣.٦١	٠.٦٩	عالي	٧
١٤	يصغي والدي إلي باهتمام عندما أصارحهما بمشكلاتي	٣.٦١	٠.٧٢	عالي	٨
١	يستشير والدي أفراد الأسرة في الأمور التي تتعلق بشؤونهم	٣.٥٨	٠.٦٩	عالي	٩
١٠	يعمل والدي على أن أكون قادراً على تدبير شؤوني بنفسني مستقبلاً	٣.٥٧	٠.٧١	عالي	١٠
١٦	يتحرى والدي العدل في المعاملة بيني وبين إخوتي .	٣.٥٧	٠.٧٥	عالي	١١
٣	أصارح والدي بنتائج اختباراتي وإن كانت سيئة .	٣.٥٤	٠.٧٧	عالي	١٢
١٩	يحفزني والدي لاستذكار دروسي .	٣.٥٠	٠.٧٩	عالي	١٣
٦	يثق والدي بقراراتي إلى حد بعيد .	٣.٤٠	٠.٧١	عالي	١٤
١١	يعاملني والدي كصديق لهما .	٣.٢٨	٠.٧٨	عالي	١٥
٧	يشجعني والدي على ممارسة هواياتي .	٣.٢٥	٠.٨٢	عالي	١٦
١٣	لا ينتقدني والدي دون مبرر .	٣.٢٢	٠.٩٦	متوسط	١٧
١٢	يمرح والدي معي في أوقات الفراغ .	٣.٢١	٠.٨٢	متوسط	١٨
٨	يتناسب عقاب والدي لي مع درجة الخطأ الذي ارتكبه .	٣.١٩	٠.٨٧	متوسط	١٩
٢	يأخذ والدي رأيي في أمور كثيرة .	٣.٠٧	٠.٧٩	متوسط	٢٠
الدرجة الكلية		٣.٥٠	٠.٢٣	عالي	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى ممارسة عبارات التنشئة المتزنة تتراوح بين بدرجة عالية وبدرجة متوسطة وبلغ المتوسط العام لهذه التنشئة (٣.٥٠) مما يشير لمستوى عالي من ممارسة الأسلوب المتزن في التنشئة وجاءت العبارة (يحرص والدي على توفير احتياجاتي الدراسية) في الترتيب الأول من حيث درجة الممارسة وجاءت العبارة (يأخذ والدي رأيي في أمور كثيرة) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة.

## ثانياً: التنشئة الاجتماعية المتسلطة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٢١	يرفض والدي آرائي وإن كانت صائبة .	٢.٠٨	٠.٩٥	منخفض	١
٣١	لا يقضي والدي معي أوقات الفراغ .	١.٩٦	٠.٩٧	منخفض	٢
٣٠	يحاول والدي أن أكون تابعاً لقراراتهم حتى مستقبلاً .	١.٨٦	٠.٩٩	منخفض	٣
٢٢	يستخدم والدي أسلوب الضرب في معاقبتي .	١.٨٣	٠.٩٢	منخفض	٤
٢٦	يفضل والدي أحد إخوتي على الآخرين	١.٧٠	٠.٩٩	منخفض جداً	٥
٢٤	يمنعني والدي من ممارسة هواياتي المشروعة .	١.٥٥	٠.٨٥	منخفض جداً	٦
٢٩	لا أستطيع مصارحة والدي بنتائج امتحاناتي إذا لم تكن جيدة .	١.٥٢	٠.٨١	منخفض جداً	٧
٢٧	يذكرني والدي بعيوبي وفشلي دائماً .	١.٤٧	٠.٨٥	منخفض جداً	٨
٢٣	يرفض والدي طلباتي وإن كانت ممكنة	١.٤٦	٠.٨٤	منخفض جداً	٩
٢٨	يتدخل والدي في اختياري لرفاقي .	١.٤٥	٠.٨٠	منخفض جداً	١٠
٣٢	أشعر بالخوف والقلق داخل أسرتي .	١.٤١	٠.٨١	منخفض جداً	١١
٢٥	يتدخل والدي في نوع دراستي بشكل يتعارض مع رغباتي .	١.٤١	٠.٨٣	منخفض جداً	١٢
الدرجة الكلية		١.٦٤	٠.٢٤	منخفض جداً	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى ممارسة عبارات التنشئة السلطوية تتراوح بين درجة منخفضة ودرجة منخفضة جداً وبلغ المتوسط العام لهذا الأسلوب (١.٦٤) مما يشير لمستوى منخفض جداً من ممارسة الأسلوب السلطوي في التنشئة وجاءت العبارة (يرفض والدي آرائي وإن كانت صائبة) في الترتيب الأول من حيث درجة الممارسة وجاءت العبارة (يتدخل والدي في نوع دراستي بشكل يتعارض مع رغباتي) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة.

## ثانياً: التنشئة التسيبية (الإهمال)

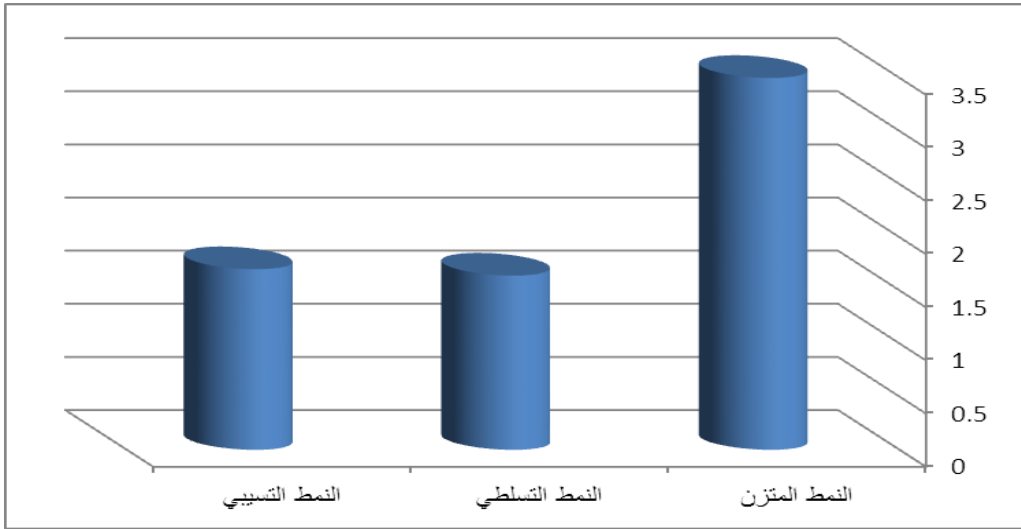
م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٣٦	يختلف والدي أماننا كثيراً .	١.٩٣	١.٠١	منخفض	١
٣٩	يتجاهل والدي أخطائي مهما عظمت .	١.٨٩	٠.٩٨	منخفض	٢
٣٨	يهمل والدي أراني في كثير من الأمور .	١.٨٧	٠.٩٢	منخفض	٣
٤٠	تتخذ قرارات الأسرة بشكل فردي لا شوري فيه .	١.٨١	٠.٩٤	منخفض	٤
٤٢	لا يسأل والدي عن رفاقي وأخلاقهم .	١.٧٨	١.٠٢	منخفض	٥
٣٥	لا يستمع والدي إلى مشكلاتي وهمومي	١.٧٠	٠.٩٧	منخفض جداً	٦
٣٧	لا يسأل والدي عن مستواي الدراسي .	١.٦٨	٠.٩٤	منخفض جداً	٧
٣٤	لا يثني والدي على تصرفاتي الحسنة .	١.٦٦	٠.٩٨	منخفض جداً	٨
٣٣	لا يعاملني والدي كإنسان راشد .	١.٦٤	٠.٩١	منخفض جداً	٩
٤١	لا يهتم والدي بتوفير احتياجاتي الدراسية.	١.٣٩	٠.٧٨	منخفض جداً	١٠
٤٣	أشعر بالإهمال والضياع داخل أسرتي .	١.٣٥	٠.٧٤	منخفض جداً	١١
	الدرجة الكلية	١.٧٠	٠.١٩	منخفض جداً	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى ممارسة عبارات التنشئة التسيبية تتراوح بين درجة منخفضة ودرجة منخفضة جداً وبلغ المتوسط العام لهذا الأسلوب (١.٧٠) مما يشير لمستوى منخفض جداً من ممارسة الأسلوب التسيبي في التنشئة وجاءت العبارة (يختلف والدي أماننا كثيراً) في الترتيب الأول من حيث درجة الممارسة وجاءت العبارة (أشعر بالإهمال والضياع داخل أسرتي) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة. وللتعرف على أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية شيوعاً تم حساب متوسط كل أسلوب من الأساليب والحكم عليها في ضوء المعيار السابق وترتيبها كما بالجدول التالي

## جدول (٣) مستوى ممارسة أنماط التنشئة الأسرية

م	الأسلوب	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	المتزن	٣.٥٠	٠.٢٣	عالي	١
٢	التسلطي	١.٦٤	٠.٢٤	منخفض جداً	٣
٣	التسيبي	١.٧٠	٠.١٩	منخفض جداً	٢

ويوضح الشكل التالي متوسط كل أسلوب من الأساليب الثلاثة كما ورد بجدول (٣).



شكل (١) متوسط أساليب التنشئة الاجتماعية

يتضح من جدول (٣) والشكل السابق أن مستوى ممارسة أساليب التنشئة الأسرية تتراوح بين درجة عالية وبدرجة منخفضة جدا وجاءت التنشئة (المتزنة) في الترتيب الأول من حيث درجة الممارسة وجاء التنشئة (التسلطية) في الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة.

السؤال الثاني: وينص على : ما دلالة العلاقة بين التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط الثنائي لكون متغير التحصيل متغير ثنائي حيث ينحصر معدل الطالبات بين من ٢-٣ ، من ٣-٤ ومتغير نمط التنشئة متغير متصل وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي

م	أسلوب التنشئة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المتزن	٠.٥٦	٠.٠١
٢	التسلطي	٠.٢٢	٠.٠١
٣	التسبيبي	٠.٠٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد ارتباط دال موجب بين التحصيل والتنشئة الأسرية المتزنة كما بلغت الدلالة العملية لمعامل الارتباط بلغت ٠.٣١ .

- يوجد ارتباط دال موجب بين التحصيل والتنشئة الأسرية التسلطية كما بلغت الدلالة العملية لمعامل الارتباط بلغت ٠.٠٠٥ .
- لا يوجد ارتباط دال بين التحصيل و التنشئة الأسرية التسيبية.

السؤال الثالث: وينص على: هل تختلف العلاقة بين التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي باختلاف المستوى الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط الثنائي لكون متغير المستوى الدراسي متغير ثنائي حيث ينحصر بين (بكالوريوس، دراسات عليا) ومتغير التنشئة متغير متصل وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي وفقا للمستوى الدراسي

م	الأسلوب	بكالوريوس		دراسات عليا	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المتزن	٠.٥٣	٠.٠١	٠.٣٩	٠.٠١
٢	التسلطي	٠.٢١	٠.٠١	٠.١٩	٠.٠٥
٣	التسيبي	٠.٠٦	غير دالة	٠.٠٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد ارتباط دال موجب بين التحصيل و التنشئة الأسرية المتزنة لدى طالبات البكالوريوس والدراسات العليا، وكان معامل الارتباط لدى طالبات البكالوريوس أعلى منه لدى طالبات الدراسات العليا .
- يوجد ارتباط دال موجب بين التحصيل والتنشئة الأسرية التسلطية لدى طالبات البكالوريوس والدراسات العليا، وكان معامل الارتباط لدى طالبات البكالوريوس أعلى منه لدى طالبات الدراسات العليا .
- لا يوجد ارتباط دال بين التحصيل و التنشئة الأسرية التسيبية وفقا للمستوى الدراسي.



السؤال الرابع: وينص على: هل تختلف العلاقة بين التنشئة الأسرية لدى طالبات جامعة الطائف وتحصيلهن الدراسي باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط الثنائي لكون متغير المستوى الاقتصادي متغير ثنائي (مرتفع، متوسط) ومتغير نمط التنشئة الأسرية متغير متصل وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين أنماط التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي وفقا

#### للمستوى الاقتصادي

م	الأسلوب	مرتفع		متوسط	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المتزن	٠.٤٩	٠.٠١	٠.٥٦	٠.٠١
٢	التسلطي	٠.٢٣	٠.٠١	٠.٠٨	غير دال
٣	التسيبي	٠.٠٣	غير دالة	٠.٠٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد ارتباط دال موجب بين التحصيل و التنشئة الأسرية المتزن لدى الطالبات من المستويين المرتفع والمتوسط، وكان معامل الارتباط لدى الطالبات من المستوى المتوسط أعلى منه لدى الطالبات من المستوى المرتفع .
- يوجد ارتباط دال موجب بين التحصيل و التنشئة الأسرية التسلطية لدى الطالبات من المستوى الاقتصادي المرتفع بينما لا يوجد ارتباط بين التنشئة التسلطية والتحصيل لدى الطالبات من المستوى المتوسط.
- لا يوجد ارتباط دال بين التحصيل و التنشئة الأسرية التسيبية لدى طالبات المستويين المرتفع والمتوسط .

### - التعليق على النتائج :

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الدويك)<sup>١</sup> في أن التحصيل الدراسي للطالب الذي يتعرض للتسلط عموماً في عملية التنشئة سواء أكان التسلط جسدي أو نفسي يقل معدل تحصيله الدراسي والعكس صحيح

كما اتفقت مع دراسة ( الطحان ١٩٩٥ )<sup>٢</sup> والتي تبين منها أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التحصيل الدراسي عند الأبناء واتجاه التسلط والقسوة من قبل الآباء وخاصة الذكور وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ( عبد الرحيم )<sup>٣</sup> في أن أسلوب الرفض الوالدي وهو نوع من الإساءة النفسية للإبن يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي له .

أما دراسة ( داوود ١٩٩٩ )<sup>٤</sup> فقد اتفقت مع الدراسة الحالية أيضاً في أن الأطفال الذين يتعرضون إلى أسلوب تنشئة أسرية تسلطي وقاسي يظهرون كفاءة أكاديمية منخفضة . كما تتفق مع دراسة ( النيال ٢٠٠٥ )<sup>٥</sup> في أن أسلوب التنشئة الوالدية الذي يتمثل في إثارة الألم النفسي والتفرقة والتذبذب كذلك الإهمال الوالدي كلها ذات ارتباط دال إحصائياً مع القدرة على التحصيل الدراسي .

وتتفق أيضاً بنتائج هذه الدراسة مع دراسة ( الجليبي ٢٠٠٣ )<sup>٦</sup> التي أوضحت تأثير الضغوط النفسية على الوالدين مما ينعكس سلباً على حياة الطفل وتعرضه لسوء المعاملة والإهمال .

- 
- ١- الدويك ، نجاح : مرجع سابق ، ص : ١٤١ .
  - ٢- الطحان ، محمد خالد : العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، جامعة دمشق ، مجلد ٦ ، عدد ٢١ ، ج ١ ، ١٩٩٠ م . ص : ٦٥
  - ٣- عبد الرحيم ، طلعت حسن : سيكولوجية التأخر الدراسي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٠ م . ص : ١٨
  - ٤- داوود ، نسيم : علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مج ( ٢٦ ) ، ع ( ١ ) . ١٩٩٩ م . ص : ٢٢
  - ٥- النيال ، مایسة أحمد : التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ م . ص : ٥٠
  - ٦- الجليبي ، سوسن شاکر : آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية ، <http://www.rezgar.com/debat.art.asp?aid=18331>

وترى (الدويك) :

" أن البيئة الأسرية التي تمارس أساليب ديمقراطية مع الأبناء والتي تستثير الجانب المعرفي لديه تؤثر بصورة دالة وإيجابية على الدافعية الأكاديمية الداخلية للطالب ، ولذلك فقد أمكن التنبؤ بأن الأسر التي تكون مرتفعة في الاستثارة المعرفية تكون مرتفعة أيضاً في الدافعية الأكاديمية الداخلية خلال مرحلة الطفولة وفي أوائل المراهقة ، وهذا يتنافى تماماً مع سوء معاملة الطفل وإهماله ، إذ أن الطفل المهمل أو المساء إليه يعاني من أعراض يحددها بعض الباحثين الإكلينيكيين ، منها أعراض انفعالية تتضمن الغضب والإنكار والخوف ولوم الذات ، والشك في الذات والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات والبلادة ، كما يبدي هؤلاء الأطفال أعراضاً سلوكية تشمل الهروب من المنزل والانسحاب والهروب من المدرسة كذلك تضطرب المخططات المعرفية في ذهن الطفل ، فتتصف إدراكاته بالنتشوه المعرفي ، وتصاب المنظومة المعرفية بالنتشوش ، وحيث تتغير إدراكاته وتفسيره للعالم الذي صار بالنسبة له عالماً عدائياً ويصعب التنبؤ به ، كل هذه الأعراض تؤثر سلباً في التحصيل الدراسي عند الأطفال ويعانون من مشكلات دراسية وصعوبات في التعلم "

#### الخاتمة والتوصيات :

وأخيراً، فقد أظهرت نتائج الدراسة بشكل واضح سيادة الأسلوب المتزن في التنشئة على غيره من الأساليب، وذلك لأن الأسرة السعودية بدأت تتفهم أهمية الاتزان في التربية كما حدثنا عليها ديننا الحنيف، والابتعاد عن التربية التي تتطرف في التسلط والقسوة، أو الإهمال والتسيب، وأظهرت أثر الاتزان في التربية على شخصية الطالبة الجامعية العلمية من حيث ارتفاع مستواها التحصيلي بينما أظهرت الدراسة أن أساليب التنشئة الأخرى أدت إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الطالبات .

لذلك توصي هذه الدراسة بضرورة توعية المجتمع بأهمية استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية المتزنة، والابتعاد عن التسلط والشدة في التنشئة وكذلك الإهمال أيضاً لأن كليهما يؤديان إلى انخفاض المستوى التحصيلي للطالبة الذي هو السبب الأول لوجودها في المرحلة الجامعية .

## قائمة المصادر والمراجع والرسائل العربية :

- القرآن الكريم .
- البخاري ، محمد بن اسماعيل : صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٨ هـ ، ط ١ .
- أشرف ، عزت : أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١ م ، إشراف : علي السيد ، عبد الرؤوف الضبع .
- الجليبي ، سوسن شاكر : آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية ، <http://www.rezgar.com/debat.art.asp?aid=18331>
- الجولاني ، فادية عمر : دراسات حول الشخصية العربية ، مكتبة الإشعاع ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ م .
- داوود ، نسيم : علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مج ( ٢٦ ) ، ع ( ١ ) ، ١٩٩٩ م .
- الدويك ، نجاح أحمد : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص الصحة النفسية ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٨ م ، إشراف : سناء أبو دقة
- زهران ، حامد عبد السلام : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- الشامي ، محمود : أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسر الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى في خان يونس ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٢ م .
- الطحان ، محمد خالد : العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، جامعة دمشق ، مجلد ٦ ، عدد ٢١ ، ج ١ ، ١٩٩٠ م .
- عبد الرحيم ، طلعت حسن : سيكولوجية التأخر الدراسي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٠ م
- العنزوي ، غربي عطية : إدراك أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لمتعاطي الكحوليات وغير المتعاطين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨ م .
- العيلات ، مصطفى وآخرون : العلاقة بين التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي للذكور ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد ٦ ، عدد ١ ، ٢٠٠٨ م
- القحطاني ، ربيع : أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات ، دراسة تطبيقية على الأحداث المتعاطين للمخدرات الموقوفين بدار الملاحظة بمدينة الرياض ، أكاديمية نايف

العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٤ - ٢٠٠٣م إشراف : عبد العزيز الدايل

- القحطاني ، مسعود حسين : التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، قسم الإرشاد والتربية الخاصة جامعة مؤتة، ٢٠٠٩ ، إشراف : الأستاذ الدكتور عماد الزغول

- قناوي ، هدى محمد : الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٩١ م .

- المحسيري ، خالد رشيد : الصحة النفسية والمرض النفسي ، مطابع نجد ، الرياض ، ١٩٨٤ م .

- وطفة ، علي أسعد : السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر ، دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين ، مجلة جامعة دمشق ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن جامعة دمشق ، مجلد ١٧ /

عدد ١ / ٢٠٠١ /

- النيال ، مایسة أحمد : التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ م .

**المراجع الأجنبية :**

-Frankel , Boetsch , E .& Harmon ,r(2000)Elevated picture completion scores ,possible indicator for hyper vigilance in maltreated preschoolers, child abuse & Neglect, 24,1,63-70 .

-Salzinger ,s,, Richards, Feldman and Mariel hammer (1993),the effects of physical Absecon children social relationships , child development 64,1,169-18